

|                   |   |
|-------------------|---|
| العنوان:          | الفرح آثاره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم  |
| المؤلف الرئيسي:   | محمد، حسين شريف   |
| مؤلفين آخرين:     | علي، عثمان الحسن أحمد(مشرف)   |
| التاريخ الميلادي: | 2010  |
| موقع:             | أم درمان  |
| الصفحات:          | 1 - 226   |
| رقم MD:           | 562147  |
| نوع المحتوى:      | رسائل جامعية  |
| الدرجة العلمية:   | رسالة ماجستير   |
| الجامعة:          | جامعة أم درمان الاسلامية  |
| الكلية:           | كلية أصول الدين   |
| الدولة:           | السودان   |
| قواعد المعلومات:  | Dissertations   |
| مواضيع:           | تفسير القرآن، ألفاظ القرآن، الفرغ في القرآن   |
| رابط:             | <a href="http://search.mandumah.com/Record/562147">http://search.mandumah.com/Record/562147</a> |

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المهداة ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

إن الله - سبحانه وتعالى - قد بين لنا معالم الطريق السوي والمستقيم في كتابه المجيد ، وأرشدنا إلى الإيمان والإحسان والتقوى ، وجعلها سببا في سعادتنا وفرحتنا حيث قال جلّ شأنه : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فالذي يسعد الإنسان ويفرحه هو الإيمان والعمل الصالح ، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وكثير من العلماء في الشريعة الإسلامية ، والأطباء في مجال علم النفس، والخبراء في التنمية البشرية .

وذكر القرآن الكريم فرح المؤمن من نواحي أخرى كفرحه عندما يرى أخوانه وأحبائه المؤمنين في وحدة وعزة وعافية ، وإنهم منصورون على الباطل وأهله .

قال الله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ

مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وهناك مسالك أخرى قد يسلكها الإنسان ظانا منه بصوابها وخيريتها ، وإنها يؤدي به إلى الفرح والسعادة ، وهم يسلكون كل سبيل عسى أن يزيل الهم والغم عن قلوبهم ، والعبس

(١) سورة يونس الآية ٥٨ .

(٢) سورة الروم الآية ٥٠٤ .

والخور من أبدانهم ، وهذا المسلك ذمه القرآن الكريم في آيات كثيرة ، وبعناوين مختلفة ،  
ووصف أصحابه بالفرحين الذين تشربت قلوبهم البطر والأشر والخيلاء .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن أَدْفَنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرْأٍ مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقال تعالى أيضا : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

فهذا تحذير من سوء صنعتهم وبذاءة أخلاقهم ، فحري بالإنسان السوي أن يبتعد عن مقولة الكذابين : الغاية تبرر الوسيلة هذه مقولة باطلة ، وفيها تجرؤ على القيم النبيلة التي ينشدها الرسل - عليهم السلام - للإنسانية جمعاء .

## أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في معالجته قضايا تربوية وفكرية واجتماعية ، وذلك بتصحيح رؤية الإنسان إلى الدين والحياة ، حيث إن كثيرا من الناس في هذا الزمان تجاوزوا الفطرة السليمة والفكرة المعتدلة إلى أمور سقيمة دخيلة على الفطرة ، فموضوع الفرح في القرآن الكريم من المواضيع التي عالج وتعالج النفس البشرية وطبيعتها .

وكذلك تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتعلق بدراسة آيات من القرآن الكريم وتدبره ، وإبراز معالم الفرح في القرآن الكريم .

(١) سورة هود الآية ١٠ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٤٤ .

## أسباب اختيار الموضوع :

الذي يدفعني إلى اختيار هذا الموضوع ما نراه الآن من بعض المسلمين ؛ حيث أنهم على طرفي نقيض من الفرح ، فبعض الناس لا تكاد تراه فرحا ؛ حيث جعل من الحزن والغم عبادة وسلوكا ، وبعض الآخر تراه يسعى بكل وسيلة من أجل أن يفرح ، وان كان على حساب الآخرين .

وبين هذا وذاك لابد من بيان هذا الموضوع من وجهة نظر القرآن الكريم ، فوقع اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية :

١. أحببت أن أعيش مع كتاب الله فترة من الزمن ؛ لأن متابعة البحث يضطرني إلى مراجعة تفاسير كثيرة ، فتقوي صلتي بكتاب الله تعالى .
٢. حضور هذا الموضوع في القرآن الكريم ، قد لفت انتباهي للآيات التي يذكر فيها الفرح ، فأردت أن أبرز هذا الموضوع القرآني من خلال هذه الآيات .
٣. الرغبة في تأصيل هذا الموضوع من وجهة نظر قرآنية خالصة .
٤. إقبال الكثير من الناس على الدنيا وحافزهم في ذلك الفرح والأشهر مع عدم مبالاتهم أحيانا بالأهداف والوسائل .

## أهداف البحث :

هذا البحث محاولة لتقديم دراسة موضوعية لإحدى مواضيع القرآن الكريم ( الفرح آثاره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم ) بأسلوب يواكب روح العصر ؛ حيث تناول هذا البحث مواضيع عديدة ليستفيد منها المسلم في أفكاره وسلوكه وممارسة حياته اليومية .

هذا البحث محاولة لتصحيح بعض المفاهيم التي أوقعت الناس في أخطاء سلوكية واجتماعية وفكرية .

بيان الآثار التربوية والاجتماعية للفرح على الفرد والمجتمع ، فكلما كان الإنسان فرحا بفضل الله ورحمته كانت السعادة حليفه ، وكلما كان الإنسان فرحا بالمعاصي والذنوب والفساد ، كان الشقاء والهلاك حليفه ؛ هذا ما أكدت عليه آيات الفرحة في القرآن الكريم .

## منهج البحث وطريقة كتابته :

إن المنهج الذي سلكته في إعداد هذه الرسالة إنما فرض نفسه بنفسه ؛ ذلك أن دراسة موضوع كهذا لا بد فيه من سلوك المنهج الاستقرائي بتتبع آيات الفرحة في القرآن الكريم ثم تفسيرها وتحليل كلماتها ثم أخذ الأفكار منها وتقسيمها إلى مواضيع عديدة .

وعليه فإن المنهج الذي سلكته في إعداد رسالتي هذه هو يجمع بين عدد من القواعد هي :-

١ . الاستقراء .

٢ . التحليل .

٣ . الاستنباط للنص القرآني مسترشداً في ذلك بفهم المفسرين - رحمهم الله تعالى -  
لآيات القرآن الكريم .

وأما الطريقة التي سرت عليها في كتابة الرسالة ، فتقوم على جملة من الخطوات هي :-

١ . عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ذكراً اسم السورة ورقم الآية .

٢ . تخريج الأحاديث من مظانها الرئيسية بتحديد الباب ورقم الحديث ، والجزء والصفحة .

٣ . اعتماد المصادر والمراجع الأصيلة في العزو .

٤ . توسعت في عرض بعض الموضوعات ، لأهميتها مثل ( قصة قارون ، وقصة ملكة سبأ ) .

٥ . بيان معاني الكلمات الغريبة الواردة في البحث معتمداً في ذلك على كتب الغريب في القرآن الكريم ومعاجم اللغة العربية .

٦ . ترجمت للأعلام الواردة في ثنايا الرسالة ، ومن لم أترجم لهم من المعاصرين كان بسبب عدم الوقوف على ترجمة مطبوعة لهم ، ولم أترجم للأعلام المشهورين كالأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - والخلفاء الراشدين والأئمة الأربعة لشهرتهم .

## الدراسات السابقة :

بالرغم من أنه ليس هنالك دراسات سابقة في هذا الموضوع ، والبحث فيه بشكل شامل وجديد يساهم في نهوض واقع المسلم المعاصر في مجال عقيدته ، وفكره ، وسلوكه ، وأيضا لم يجد الباحث كتابا مستقلا يتناول كل ما يتعلق بهذا الموضوع من جوانبه المختلفة ، ويأتي في هذا المعنى الكتاب ( الفرعون في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ) لفضيلة الأستاذ توفيق علي زبادي .

حيث تناول الموضوع بصورة عامة ويستبعد بذلك كونه دراسة موضوعية لموضوع قرآني، ويعتقد الباحث أن هذا الموضوع أي ( الفرع آثاره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم) يحتاج لبحث أعمق مما ورد في ذلك الكتاب .

## خطة البحث :

لقد فرضت المادة العلمية التي جمعتها ، وكذا مقتضيات المنهجية والمنطقية العلمية ؛ أن أقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل قسمته إلى مباحث، والبحث إلى مطالب ، والمطلب إلى فروع ، حسبما تتوفر المادة العلمية لكل موضوع ، فكان الأمر كما يلي :

### مقدمة :

في إشكالية البحث وأهميته ، وأسباب اختياره ، وأهدافه وخطة البحث ، وهي كما يلي :

## **الفصل الأول**

### **الفرح تعريفه وآثاره وأحكامه**

#### **المبحث الأول : تعريف الفرحة لغة واصطلاحاً .**

المطلب الأول : الفرحة لغة .

المطلب الثاني : الفرحة اصطلاحاً .

المطلب الثالث : العلاقة بين التعريفين .

#### **المبحث الثاني : الفرحة في القرآن الكريم وآثاره .**

المطلب الأول : أنواع الفرحة في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : آثاره التربوية .

المطلب الثالث : آثاره الاجتماعية .

#### **المبحث الثالث : الأحكام المترتبة على الفرحة .**

المطلب الأول : الفرحة المحمود .

المطلب الثاني : الفرحة المذموم .

## **الفصل الثاني**

# نماذج من الفرح في القرآن الكريم

## المبحث الأول : فرح المؤمنين .

- المطلب الأول : فرح المؤمنين بفضل الله تعالى ونعمته .
- المطلب الثاني : فرح المؤمنين بالعلم النافع .
- المطلب الثالث : فرح المؤمنين بنصر الله تعالى .
- المطلب الرابع : فرح الشهداء الأبرار .

## المبحث الثاني : فرح المنافقين .

- المطلب الأول : تعريف بالمنافقين .
- المطلب الثاني : صور من نفاق المنافقين .
- المطلب الثالث : خطورة المنافقين على الأمة الإسلامية .
- المطلب الرابع : فرح المنافقين بما يحل بالمؤمنين من المصائب .
- المطلب الخامس : فرح المنافقين المرئيين .
- المطلب السادس : فرح المنافقين بالتخلف عن الجهاد .

## المبحث الثالث : فرح الكافرين .

- المطلب الأول : فرح جحود النعم .
- المطلب الثاني : فرح الكافرين بالفخر على الآخرين .



- المطلب الثالث : فرح الأحزاب الضالة .
- المطلب الرابع : فرح التفرق ومخالفة الحق .
- المطلب الخامس : فرح الكافرين بآرائهم ، وأهوائهم الفاسدة.
- المطلب السادس : فرح التكبر والفخر .
- المطلب السابع : فرح الكفار بدنياهم .

## الفصل الثالث

### وقائع من الفرح في القصص القرآني

#### المبحث الأول : قصة قارون .

- المطلب الأول : قارون مالك الكنوز .
- المطلب الثاني : الفخر والخيلاء بالدنيا الفانية .
- المطلب الثالث : دور أهل العلم والإصلاح في نصح الفرحين بغير الحق .
- المطلب الرابع : المغرورون بأهل الفخر والخيلاء .
- المطلب الخامس : جزاء الفرحين بغير الحق .
- المطلب السادس : فوائد القصة .

#### المبحث الثاني : قصة ملكة سبأ .

- المطلب الأول : شخصية ملكة سبأ .
- المطلب الثاني : ملكة سبأ تتشاور مع قومها .
- المطلب الثالث : ملكة سبأ تمتحن سليمان - عليه السلام - .
- المطلب الرابع : سليمان - عليه السلام - وموقفه من الهدية .